حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد إبريل – يونيه ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور المؤسسات الثقافية في تنمية رأسمال الثقافي السينما المستقلة "نموذجا"

بسنت خيرت حمزة*

**قسم علم اجتماع الاعلام – كلية الآداب – جامعة قناة السويس – الإسماعيلية– مصر
jolitota@yahoo.com

المستخلص

يحاول البحث التعرف على دور المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة في تنمية رأسمال الثقافي وايضاً التعرف على المعوقات الثقافية المؤثرة في عدم تحقيق تحول إيجابي لمؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة، ولقد أضحى وجود المؤسسات الثقافية في أي مجتمع مع حفاظها على حريتها واستقلاليتها تجاه مؤسسات الدولة اليوم مطلبا حيويا في الحياة العامة.

لهذا فإن البحث يحاول تتبع انتشار المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة ودراسة تأثيرها في تنمية رأسمال الثقافي، بهدف الوقوف على تأثيرات السينما المستقلة والفاعليات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي.

والآن وبعد رياح التغيير التي هبت على المجتمع، هل المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة قادرة على تخطي الصعوبات وتحدي الواقع الجديد لذلك تحاول الباحثة أن تطرح مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيسي: –

- ما دور المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة في تنمية رأسمال الثقافي؟

التساؤلات الفرعية: –

- ما هي أهداف المؤسسات الثقافية المهتمة بالسينما المستقلة وفقا لتصورات مؤسسيها؟
- ما دور السينما المستقلة في نقل التراث الثقافي والاجتماعي المتمثل في القيم، والمعايير، والتقاليد والثقافة المجتمعية؟
- هل تساهم المؤسسات الثقافية في تنمية القيم والمهارات الثقافية والتي يمكن ان تساهم في تنمية راس المال الثقافي؟
- ما هي المعوقات الثقافية المؤثرة في عدم تحقيق تحول إيجابي لمؤسسات السينما المستقلة؟
- كيف يمكن تطوير المؤسسات الثقافية بشكل يزيد من دورها في تنمية راس المال الثقافي؟

نتائج الدراسة :–

أكدت نتائج الدراسة أن من أهداف المؤسسات الثقافية المهتمة بالسينما المستقلة هي نشر فكر السينما المستقلة،إتاحة الفرصة أمام صناع السينما المستقلة في عرض وتقديم ما يرغبون، إتاحة الفرصة أمام أصحاب الفكر والموهبة في وجود من يساعدهم في تقديم أعمالهم،توفير مهرجانات وشاشات عرض تساعد في توصيل صناع السينما

المستقلة للمشاهد،وتشكيل الوعي للأفراد والجماعات،الارتقاء بصناعة السينما المستقلة وكذا العمل علي نشرها وترويجها وتذليل العقبات،إظهار بديل فكرى وثقافي للسينما بعيدا عن السينما التجارية –ولقد اكدت نتائج الدراسة ان المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة تعتبر أحد المنصات القوية حاليا في مجال التنمية الثقافية وان لها دور قوى في دفع عجلة التنمية وتنمية رأسمال الثقافي.

–إن دور السينما المستقلة في نقل التراث الثقافي والاجتماعي المتمثل في" القيم، والمعايير، والتقاليد الاجتماعية والثقافة المجتمعية" يتمثل في أن أي صناعة أو منتج فكري مرئي أو مسموع أو مقروء يستطيع نقل التراث الثقافي والاجتماعي وتشكيل الوعي إذا كان من البداية يحمل بداخله رسالة وإيمان بهذه الأفكار ويرغب في توصيلها.

الكلمات المفتاحية :–

المؤسسات الثقافية – راسمال الثقافية –السينما المستقلة –التنمية الثقافية

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

مقدمة: –

ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطا متلازما مع تطور الحياة الإنسانية، وما قدمه الإنسان منذ تواجده عبر التاريخ من إنتاج مادي وثقافي وإبداع فكري في شتى المجالات.

فالثقافة هي المحرك الأساسي للفعل الاجتماعي الإنساني وأحد المعايير الحاسمة في تقدير تقدم المجتمعات. لقد ركز معظم المنظرين في علم الاجتماع على عنصر الثقافة باعتبارها أحد الأبعاد الرئيسية في عملية التنمية الشاملة، خاصة في المجتمعات المتخلفة، فالثقافة وما تتضمنه من عادات وتقاليد وقيم تتحكم بصورة مباشرة في نجاح أو فشل عمليات التنمية وتحقيق أهدافها، وعلى ذلك، أكد علماء الاجتماع على ضرورة التوازن بين الجوانب الثقافية والجوانب المادية في عملية التنمية.

ولا نستطيع الحديث عن تنمية ثقافية فعالة ومتفاعلة مع جميع الفئات الاجتماعية بعيداً عن المؤسسات الثقافية باختلاف أنواعها (الرسمية والأهلية) لأنها الوسيلة الأساسية التي عن طريقها تحقق التنمية الثقافية أهدافها في التغيير الاجتماعي والثقافي وذلك بالاتصال المنظم والتفاعل الهادف مع كافة الفئات الاجتماعية.(١)

قد تطورت وسائل الاتصال، وتعددت في السنوات الأخيرة بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية التي شهدها القرن العشرين ولقد ارتبطت وسائل الاتصال بالجماهير والثقافة الجماهيرية، لقد وسائل الإعلام تمارس دورًا جوهريًا في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، وعامل مؤثراً في حياة المجتمعات باعتباره وسائل النشر والترويج الأساسية للفكر والثقافة، وبالتالي الإسهام بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد. (٢)

وتعد السينما أحد وسائل الاتصال جماهيري الأكثر حضوراً وتأثيرا في تشكيل البناء الثقافي في مصر والعالم العربي بشكل عام منذ فترة طويلة، وازداد أهميتها وتأثيرها بفضل تطور تكنولوجيا الاتصال، والتطبيقات الاتصالية الجديدة العاملة فى فضاء الانترنت مثل تطبيق "يوتيوب "وغيرها من التطبيقات الاتصالية التي توفر طرق مختلفة لتخزين الأفلام السينمائية وإعادة عرضها في أي وقت من قبل الجمهور وفى جميع الأماكن بعيداً عن دور الرسمية للسينما.

وتعد السينما كوسيلة اتصال جماهيري أحد العناصر الأساسية في البناء الثقافي والاجتماعي العام، وتوجد علاقة تبادلية بين السينما والسياق الاجتماعي العام الذى يحتويها، فهي توثر في البناء الاجتماعي بصفة عامة والبناء الثقافي بصفة خاصة كما تتأثر بتحولات ذلك البناء العام،وعلى ذلك يعد البناء الثقافي، لاسيما الثقافة الشعبية المورد الرئيسي للمحتوى الفني السينمائي،كما تشكل المحتويات الفنية السينمائية ملامح الثقافية الشعبية وتغيراتها،ذلك أن السينما تخلق مشاهد حية وصور وخيالات تؤثر في الحياة الاجتماعية وتعيد تشكيلها .

وتنطلق هذه الدراسة من اعتبار أن السينما تركيبة ثقافية تتضمن منظومة معرفية وليس الاقتصار على أنها مجرد فناً، فهي ترتبط ارتباطاً عضوياً بالحياة الثقافية ومشكلاتها الاجتماعية ومظاهرها، فعن طريقها تسلط الأضواء على المجتمعات وما تحمله من قيم وعادات وفنون وارث جميل يمكن استغلاله لنشر ثقافة مجتمع ما.

ومن هذا المنطلق، تلعب السينما دورا ثقافيا جوهرة رفع مستوى الوعي الاجتماعي لدى الجماهير، وتنمية الوعي الجماهيري بدورها في التنمية الاجتماعية بأبعادها

الاقتصادية والثقافية والبيئية، ومن ثم الوعي بها كأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي.(٣)

مشكلة الدراسة:-

توجد علاقة تبادلية بين الفن والمجتمع الذي يحتويه، فهناك بعض التيارات الفكرية التي حاولت تقديم فهم وتفسير للمنتج الفني بعيدًا عن السياق الاجتماعي وتأثيراته على الظواهر الفنية، معتبرين أن الفن للفن وأنه عبارة عن واقع خاص لا يعبر عن شيء سوى ذاته، إلا ان هذه المحاولات والاتجاهات لم تستطيع أن تقصى النظرة المجتمعية للفنون، فالفن يعكس بطريقة او بأخرى الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في فترة زمنية محددة.

ولما كانت العمل الفني ظاهرة اجتماعية، ولما كان المؤلف كائنًا اجتماعيا، وهو ذاته تحكمه الظروف السياسية الاقتصادية فأن الأحداث في تاريخ مجتمع ما سواء كان صغيراً أم كبيراً، ما هي إلا مصدر إلهام له، يفسرها وفقاً لوجهة نظره الطبقية، وأن عمل الفنان مهما كان عميق التأثير بتجربته الأساسية ومهما كانت طريقته في التعبير عن فكرته من حيث الموضوعية والشكل لا مثيل له، فأنه يظل على الدوام الجسر الرابطة من توطيد أو انتقاص لأفكارهم وأهدافهم وقيمهم.

فالفن ليس نتاجا خالصا لما هو نفسي كما يلح على ذلك أنصار التحليل النفسي، والذي يذهبون إلى حد الربط بين بعض الأمراض النفسية والنزوع نحو الكتابة، بل هو محصلة نهائية لتداخل عوامل مجتمعية يحضر فيها النفسي والجمعي والتاريخي، بمعنى أن الأدب ملازم للأدب في شروط الإنتاج وتفاصيله أيضا(٤). فالأدب لا يمكن أن ينفصل عن سياقه المجتمعي، فكل نص أدبي ليس سوى تجربة اجتماعية، عبر واقع ومتخيل وبالرغم من كل المسافات الموضوعية التي يشترطها بعض الأدباء لممارسة الأدب، فإن المجتمع يلقي بظلاله على سيرورة العملية الإبداعية، بل ويوجه مساراتها الممكنة في كثير من الأحيان، فلا أدب بدون مجتمع، ولا مجتمع بدون أدب(٥).

وهكذا، فلكل مجتمع فنه ولكل فن مجتمعه الذي ينكشف من خلال نصوصه ورواياته الشفاهية ومؤسساته الثقافية.

فالفن شكل من أشكال النشاط الاجتماعي الذي يمتاز بعدم الثبات والاستقرار في تمظهرانه، فهو يتغير بتغير الأنساق الاجتماعية وعبر التاريخ والممارسة، ودراسة الفن أو التعليق على منتجاته لا يستقيم دون الانطلاق من هذا المعطى الأساسي، وهذا ما حاولت كل التنظيرات والأبحاث السيسيولوجيا التي تناولت الظاهرة الفنية الانطلاق منه، فتعدد الأبحاث في هذا الميدان السيسيولوجيا لدليل على استقلاليته كفرع معرفي، بل أن هذا الفرع ــ رغم حداثته نسبيا ــ استطاع أن يولد فروعا مستقلة أخرى وبتنا نتحدث عن سيسيولوجيا الأدب، سيسيولوجيا المسرح ... وكلها منبثقة من سيسيولوجيا الفن(٦).

والفن جزء من المجتمع وهو يمثل رأسمال ثقافي بواسطته تنهض المجتمعات وحيث إن السينما المستقلة تعتبر من الوسائل المؤثرة في تشكيل وتنمية الوعي الاجتماعي والثقافي وخاصة لدى الشباب وإذا كانت الثقافة قاطرة هامة للتنمية، فإن المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة فأنها تتميز ثقافيا بخروجها عن السيطرة كما إنها تعبر عن قضايا مجتمعية حقيقية.

ويمثل الرأسمال الثقافي جزء من الاهتمام الحداثي لبعض الدول في شؤونها الاقتصادية، اذ تعتبر الثقافة سلعة أصيلة اليوم في تغيير الأطياف المجتمعية بل غزو المجتمعات والسيطرة على اقتصا ديتها والاستثمار من خلال ذلك، وهو ما تقدمة التجربة

التركية وكذا الصينية اذ مثل الإنتاج الثقافي المتمثل في المسلسلات قوة دافعة للشأن الاقتصادي التركي حيث دفعت الشعوب للاهتمام بالملابس التركية والسياحة التركية واستطاعت الصين أن تغو الثقافات المجتمعية وان تخلق لهم احتياج للسلع التي تنتجها وهو ما تكشف عنة إحصاءات الانتاجات الصينية وقدرة سيطرة السلع الصينية على الأسواق المصرية والعربية، كما استطاعت الهند من خلال مشروعها القومي بوليود الذى طور السينما وصناعتها ان تشكل داخل المجتمعات سلوكيات تتعلق بثقافتها التي تبثها عبر السينما الهندية فوجدنا اللباس الهندي يغزو السوق العربي والأوروبي وكذا صناعة الطعام وهو امر اصبح مشهودا في الآونة الأخيرة .

لهذا فإن البحث يحاول التعرف على دور المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة في تنمية رأسمال الثقافي وايضاً التعرف على المعوقات الثقافية المؤثرة في عدم تحقيق تحول إيجابي لمؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة، ولقد أضحى وجود المؤسسات الثقافية في أي مجتمع مع حفاظها على حريتها واستقلاليتها تجاه مؤسسات الدولة اليوم مطلبا حيويا في الحياة العامة.

لهذا فإن البحث يحاول تتبع انتشار المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة ودراسة تأثيرها في تنمية رأسمال الثقافي، بهدف الوقوف على تأثيرات السينما المستقلة والفاعليات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي.

والآن وبعد رياح التغيير التي هبت على المجتمع، هل المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة قادرة على تخطي الصعوبات وتحدي الواقع الجديد لذلك تحاول الباحثة أن تطرح مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيسي: –

- ما دور المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة في تنمية رأسمال الثقافي؟

التساؤلات الفرعية: –

- ما هي أهداف المؤسسات الثقافية المهتمة بالسينما المستقلة وفقا لتصورات مؤسسيها؟
- ما دور السينما المستقلة في نقل التراث الثقافي والاجتماعي المتمثل في القيم، والمعايير، والتقاليد والثقافة المجتمعية؟
- هل تساهم المؤسسات الثقافية في تنمية القيم والمهارات الثقافية والتي يمكن ان تساهم في تنمية راس المال الثقافي؟
- ما هي المعوقات الثقافية المؤثرة في عدم تحقيق تحول إيجابي لمؤسسات السينما المستقلة؟
- كيف يمكن تطوير المؤسسات الثقافية بشكل يزيد من دورها في تنمية راس المال الثقافي؟

أهمية الدراسة: –

الأهمية العلمية (على مستوى الفكر): –

إثراء حقل الدراسات الخاصة بالمؤسسات الثقافية عامة والسينما خاصة ودورها في تنمية رأسمال الثقافي والتنمية الثقافية والاجتماعية، حيث لوحظ ندرة الدراسات والبحوث المتعلقة بالدور الاجتماعي والثقافي للمؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة وعلاقتها بتشكيل رأسمال الثقافي ومن ثم فإن نتائج البحث تحاول التوصل الى مجموعة من المعارف العلمية التي يمكن ان تثرى النظرية السيسيولوجيا في مجال سيسيولوجيا الفن وسيسيولوجيا السينما.

الأهمية المجتمعية (على مستوى الواقع) :-

- رصد الدور الذي تلعبه المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة في تنمية رأسمال الثقافي نظراً لأهمية التنمية الثقافية في تحقيق التنمية الشاملة.
- التأكيد على أهمية الوصول إلى استراتيجية واضحة لتحقيق الهدف الأساسي للمؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة.

مفاهيم الدراسة: -

مفهوم الابداع: -

قد جاء في معجمي مصطلحات التربية والتعليم، والدراسات الإنسانية، والفنون، أن الإبداع عبارة عن عملية ينتج عنها عمل جديد يرضى جماعة ما، أو تتخيله جماعة ما على أنه مفيد، ويتميز هذا الإبداع بالانحراف عن الاتجاه الأصلي، والانشقاق عن التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية

وهو إسهام متميز في إدراك الحياة الإنسانية وتذوقها، وفهمها، وتحسينها من خلال وسائط الفن والعلم(٧)

ويخلص «جلبي» إلى «أن المفهوم الاجتماعي للإبداع يعتبر عملية إنتاج لموضوعات إبداعية، قد تطرح في صورة ادعاءات جديدة تثير الاهتمام، وصياغات جديدة لتجارب خاصة يمر بها المبدع على نحو يسمح لها بالاندماج في النظام القائم، أو بتغيير أيديولوجية هذا النظام، ويتحول إلى عنصر في الثقافة؛ وهي عملية تتحقق من خلال التفاعل بين قدرات فريدة لدى المبدع وبين الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها، ومدى تقدير المنتج الإبداعي في هذه الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها، ومدى تقدير المنتج الإبداعي في هذه

انطلاقا من المضمون السيسيولوجيا للأبداع يعرف "دوجان وباهر" الإبداع العلمي بأنه «إضافة بعض الشيء الجديد إلى المعرفة العلمية، هذه الإضافة (المساهمة) كبيرة كانت أو صغيرة، يجب أن يقع فحصها في سياقها (محيطها الاجتماعي)، وإن تراكم الابتكار ينتج تراثا معرفيا؛ فالإبداع العلمي ينظر إليه على انه أي تقدم علمي بحثي يؤدى إلى إسهام جوهري في إثراء الرصيد المعرفي لأي تخصص من التخصصات؛ ويمكن لهذا الإسهام العلمي تطبيقه تقانيا، وتوظيفه في إنتاج خدمات ومنتوجات. (٨)

وهناك من يعرف الابداع بانة هو الإنتاج الذي يتجسد في عمل ملموس كلوحة او فكرة او نظرية او قانون أو حل جديد وهو عملية تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة للمجتمع او إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات(٩)

التعريف الإجرائي للأبداع: -

هي عملية تقوم من خلالها المؤسسات الثقافية لإنتاج أفكار التي تساعد على التنمية الثقافية والاقتصادية من خلال قيام المؤسسات بعمليات إبداعية

مفهوم رأسمال الثقافي: -

ورأسمال الثقافي يعرف كظاهرة اقتصادية تربط ما بين القيمة الثقافية والاقتصادية،فالقيمة الثقافية قد تؤدى الى قيمة اقتصادية.

وقد تستمد الاعمال الفنية مثل اللوحات، على سبيل المثال، الكثير من قيمتها الاقتصادية من محتواها الثقافية وينظر للثقافة كمجوعة من الأنشطة، بما في ذلك جميع تلك الأنشطة التي تندرج تحت ما يسمى الصناعات الثقافية، فمفهوم "الثقافة " يحمل معه فكرة مصاحبة ل "القيمة الثقافية ".

ويمكن اعتبار الثقافة بهذا المعنى الوظيفي ممثلة ب القطاع الثقافي للاقتصادي. (١٠)

ويعرف بورديو رأسمال الثقافي بانة الطلاقة في ثقافة المجتمع ذات المكانة العالية والطلاقة في ثقافة الوضع المنخفض أو المتوسط ولا تقتصر الثقافة على الفن الكلاسيكي والموسيقى والرقص والادب، ولكنها تشمل أيضا الأثاث، والهندسة المعمارية، والمطبخ، والمنتجات، والملابس .

ويعرف بيار بورديو رأسمال الثقافي أنه معرفة ثقافية عالية تنقلك في النهاية إلى المالك و يكون لدية ميزة مالية واجتماعي مثل المظهر اللائق مهم للنجاح

هذا هو نوع من المعرفة الثقافية التي يمكن أن تؤتي ثمارها. ومن الممكن أن تحول هذه المعرفة إلى المزايا المالية فرأسمال الثقافي يعرفه بورديو بانة معرفة ثقافية عالية قابلة للتحويل إلى معرفة اجتماعية واقتصادية(١١)، ويقيس موارد الفرد الثقافية، مثل :الدبلومات والشهادات العلمية والمهنية، والمنتوج الثقافي من مقالات وكتب ودراسات وأعمال إبداعية وثقافية وفنية، وما يملكه من مهارات وكفاءات ومواهب وقدرات معرفية ومهنية وحرفية في مجال الثقافة(١٢)

وهو مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة والتي اختبرت لكونها جديرة بإعادة انتاجها واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية ويركز هذا المفهوم على اشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التي تعبر عن الرموز الداخلية تعمل على اعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والاحداث الثقافية. (١٣)

التعريف الإجرائي: –

رأسمال الثقافي هو الذي يربط بين الثقافة والنهوض بالمجتمع اقتصادياً من اجل تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية "، حيث ان كلما قامت المؤسسات الثقافية بتحقيق وظائف مهمة للمجتمع ازداد اعتماد المجتمع عليها، وأصبح بإمكانها إشباع حاجاتها الاقتصادية

مفهوم السينما المستقلة:–

يعرف مصطلح مستقل بان له دلالات مختلفة في فترات مختلفة من تاريخ السينما الأمريكية. في الثلاثينيات، و تعتبر العوامل الصناعية مهمة لتحديد مصطلح السينما المستقلة لكن السينما المستقلة الطويلة هي السينما القائمة على السرد و"الاستقلال" ويمكن تمييزه من خلال المستويات الصناعية هذه النوعية من السينما المستقلة، تعتمد على مجموعة من التقاليد، تجعلها جزءًا غنيًا ومتغيرًا ورائعًا من المشهد السينمائي.

فالسينما المستقلة هي السينما التي تراعى ظروف الصناعة مع توافر مجموعة من الشروط كالبنية التحتية الصناعية، والتوزيع في المجال الصناعي جزء مهم وتعرف السينما المستقلة. فهي السينما التي يتم انتاجها بشكل مستقل تماماً فمن الواضح أن المجال الصناعي جزء مهم في تعريف السينما المستقلة. (١٤)

تفتقر معظم الأفلام التي يتم إنتاجها بشكل مستقل إلى المجموعة المالية الكبيرة وربما اختيار ممثلين مجهولين غير محترفين وذلك مقابل رسم رمزي كوسيلة لتنويع إنتاجهم ودعم الفيلم المستقل

والفيلم المستقل هو الفيلم الذي يستخدم الفيديو الرقمي في صنع الفيلم، أو استخدام الإضاءة المتاحة بدلاً من منصات الإضاءة الباهظة الثمن، أو الحد الأدنى من الموسيقى

التصويرية التي يسجلها موسيقيون مجهولون أو موسيقى موجودة، بدلاً من درجات أوركسترا أصلية كاملة. وهذا كله ناتج عن حالة اقتصادية محددة(١٥)

والسينما المستقلة هي سينما خارجة عن إطار المؤسسات الرسمية والشركات الكبرى وتعبر عن طموحاتها في أن تكون متمردة على كافة القيود بما فيها قيود السوق والرقابة متحررة على مستوى اللغة والأفكار متخذة من التكنولوجيا الرقمية وسيطاً يلائمها على كافة المستويات التقنية.

ويعرفها الناقد العراقي عدنان حسين أحمد، أن «الفيلم المستقل» هو نواة «السينما المستقلة»، ويرى أن الضرورة تستدعي أولاً تعريفه، فيرى أن «الفيلم المستقل»: «هو أي فيلمٍ يُنتج بشكل كامل بواسطة كاميرا رقمية ديجيتال، ومن دون تمويل، أو توزيع، من قبل أستوديو سينمائي كبير، وبتكاليف رخيصة جداً، لا يمكن مقارنتها إطلاقاً بكلف وأثمان الأفلام التي تنتجها الشركات الكبرى، وبرؤية ذاتية متحررة تماماً من قيود وضوابط الشركات الكبرى التقليدية التي لا تميل إلى الأساليب التجريبية التي يعتمد عليها الفيلم المستقل. (١٦)

التعريف الإجرائي: –

هو الأفلام التي يتم إنتاجها بشكل كامل بواسطة كاميرات ديجيتال ودون تمويل أو توزيع وتتميز هذه الأفلام بانخفاض ميزانية إنتاجها وتواجه هذا النوع من السينما مشاكل فيما يخص عرضها وتوزيعها في صالات عرض سينمائي ولكن مع بدء انتشار الجمعيات والمؤسسات المهتمة بالسينما المستقلة فمن المتوقع خلال الفترة القليلة القادمة أن تجد رواجا في الصالات وقاعات العرض.

التـــنمية الـــثقافـــية: –

هي جهد واع ومخطط له من أجل إحداث تغيرات ثقافية تشمل الفكر وأســـاليب السلوك، والقدرة على التمييز بين العناصر الثقافية التقليدية والعناصر الجديدة المستحدثة.

واستبعاد العناصر التي يثبت عجزها عن التناغم مع الجديد والمستحدث مثل: قـــيام مؤسسة أو مجموعة مؤسسات بطرح برنامج ثقافي معين تعمل على تطوير أو تعديل نمط ثقافي معين. (١٧)

وهناك تعريف أخر بانها كل ما من شأنه أن يسهم في كل مجال من مجالات النشاط الإنساني في نشر قيم مجتمع المعرفة، وتحديث النظم والوسائل والأدوات الكفيلة باستنفار العقل العربي وتوظيف قواه، والارتقاء بالوجدان العربي. (١٨)

المؤسسات الثقافية العامة: –

هي أبنية إدارية عامة تابعة للدولة من حيث التسيير أو التمويل، مهمتها، تنمية المجالات الثقافية والفكرية والبيئية والفنية عن طريق إنتاج وتصدير المعلومة في شتى مجالات الحياة وهذا من خلال الأنشطة التي تقدمها للجمهور وتشمل هذه الأنشطة الثقافة السينما المسارح. (١٩)

التعريف الإجرائي: –

هي هيئات حكومية او خاصة تابعة للدولة ولها اهداف اجتماعية وثقافية وتهدف المؤسسات الثقافية الى التنمية الثقافية من خلال تنمية رأسمال الثقافي كما تهدف الى تقديم الخدمات الثقافية والفنية والعلمية والتقارب بين الشعوب.

الدراسات السابقة: –

الواقع أنه لا توجد دراسات مباشرة اهتمت بتناول دور المؤسسات الثقافية المهتمة بالسينما المستقلة في تنمية رأسمال الثقافي، وإنما ثمة دراسات عن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام أو الدور الذي تلعبه السينما في التوعية بقضية ما من القضايا. وسوف اعرض الدراسات السابقة على النحو التالي: –

- دراسة مروة عبد الله السيد (٢٠١٧): بعنوان معالجة السينما المستقلة للأحداث السياسية المصرية و اتجاهات الجمهور نحوها حيث تهتم الدراسة بتحليل المعالجة التي تقدمها الأفلام المستقلة للأحداث السياسية في مصر بدءًا من ثورة يناير ٢٠١١ وحتى الآن، ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذه الأحداث، من خلال تحليل مضمون تلك الأفلام وإجراء دراسة ميدانية تطبق على عينة من الجمهور، مع دراسة المتغيرات والعوامل الوسيطة التي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين هذين المتغيرين، خاصة أن الفترة الزمنية من ٢٠١١ وحتى الآن شهدت تباينًا كبيرًا في الآراء والاتجاهات نحوها[٢٠]
- دراسة هدى إسماعيل جبرائيل العيسى (٢٠١١) [٢١]، بعنوان "الإنماء الثقافي والاعلانات التجارية على قناة mbc1 خلال نشرة الأخبار".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طيعة الإعلانات التجارية التي تعرض على قناة mbc1،خلال نشرة الأخبار الرئيسية، والتي تبث في وقت الذروة، على قناة فضائية تعد من أكثر القنوات الفضائية العربية مشاهدة، وتم استخدام المنهج الوصفي واجراء تحليل مضمون لعينة بلغت ٢٣٧ اعلاناً، وتوصلت الدراسة إلى إبراز بعض التأثرات الثقافية الإيجابية واللبية لإعلانات الدراسة فمن التأثيرات الثقافية للمضامين الثقافية ما يتعلق بتشجيع ثقافة الاستهلاك أما التأثيرات الإيجابية للمضامين الثقافية التركيز على استخدام اللغة العربية الفصحى، والتركيز على أفراد الأسرة .

- دراسة نادية بن ورقلة (٢٠١٣) [٢٢]، والتي هدفت إلى فحص الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد، وبشكل خاص شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي في أوساط الشباب العربي.

لقد بزغت شبكات التواصل الاجتماعي الكبرى مثل: الفيس بوك و توتير والمدونات الشخصية كقنوات بالغة التأثير متاحة لشعوب المنطقة فرصا ل يعهدوها أو يألفوها في التعبير عن آرائهم و حشد وتنظيم صفوفي الثورة ليس فقط على الأنظمة المستبدة و لكن أيضا عن أمور أخرى تمس حياتي مثل غلاء الأسعار أو العنف الأسري و حقوق الإنسان أو محاربة الفساد و غيرها من قضايا ساهمت تلك الشبكات في تحريكها.

–دراسة وليامز، سوزان هيرست[٢٣]، بعنوان "مقارنة بين القيم الثقافية في إنتاج الرسوم المتحركة والمسرح والتلفزيون"، وهي دراسة مقارنة أجريت عام ١٩٨٧.

والهدف من هذه الدراسة هو مناقشة للأطفال عن الترفيه التلفزيونية والتعبير عن القيم الثقافية في التليفزيون، وقامت الدراسة بتحليل الشخصيات لمعرفة بيانات من القيم، والخيارات السلوكية. المطابقة والتي وردت ضمن مجموعة أكبر من التركيز، في حين أن التحرر من الهيمنة ما زالت قوية في كل من هذه الرسوم وسائل الإعلام وتوصلت

الدراسة الى زيادة التوجه نحو بث قيم أخلاقية في شخصيات الرسوم المتحركة في التلفزيون أكثر مما في المسرح.

وان شخصيات الرسوم المتحركة في التليفزيون أصبحت أكثر مما كانت في التوجه المسرحي مما ساعد شخصيات الرسوم المتحركة في التليفزيون في بث قيم اجتماعية وثقافية.

- **دراسة حسين الأنصاري "٢٠٠٧" بعنوان الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية المضامين والأشكال والتلقي دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية"**

يهدف البحث إلى معرفة مدى تأثير الذي تفعله أو ممكن أن تحدثه المواد والبرامج الثقافية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية وهل تسهم في إغناء التذوق الفني والجمالي، وهل تتكامل مع وسائل الفنون والثقافة الأخرى وتروج لها، من خلال دراسة هذهِ البرامج وتحديد وتحليل مضامينها، والقائمين بالاتصال فيها وإمكانياتهم الفنية والإبداعية والخبرة المتوفرة لديهم ومدى نجاحهم في إيصال مضمون ثقافي غني وثري، والأشكال التي تقدم فيها هذهِ البرامج ومنزلتها ومدى الاهتمام فيها من قبل المعنيين، ومعرفة السياسة المتبعة ومدى الاهتمام بوضع برامج وخطط لتطوير هذه البرامج. كما يدرس البحث المتلقين ووضعهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي. (٢٤)

- **دراسة أحمد قران الزهراني "دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية ٢٠٠٧** (٢٥)

وتسعى الدراسة إلى تحقيق معرفة الدور الذي قامت به الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية، معتمدة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع وتحليل البيانات.

وتوصلت إلى الاستنتاجات التالية:

جاءت صحيفة الجزيرة كأكثر الصحف نشرا للمادة الثقافية بكل أشكالها محتلة المرتبة الأولى، وجاءت صحيفة البلاد في المرتبة الأخيرة من بين الصحف، واحتلت المادة المحلية المرتبة الأولى في السنتين، كما جاء الكاتب السعودي في المرتبة الأولى، واحتل الذكور المرتبة الأولى، وجاءت قضية دعم المؤسسات الثقافية في المرتبة الأولى من بين القضايا التي تناولتها الصحافة أثناء سنتي الدراسة.

استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون من خلال إخضاع عينة عشوائية من الصحف اليومية.

فقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

- جاءت صحيفة الجزيرة كأكثر الصحف نشرا للمادة الثقافية بكل أشكالها محتلة الرتبة الأولى من بين الأشكال الكتابية الصحفية وذلك خلال سنتي الدراسة.
- جاءت القصيدة الشعبية في المرتبة الأولى مع فارق بسيط عن القصيدة الفصحى من بين الأجناس الأدبية والخاطرة في الرتبة الأخيرة.
- جاءت المادة الصحفية مواكبة للأحداث خلال سنتي الدراسة كما جاءت نسبة تأييدها مرتفعة.
- احتلت النوعية، الثقافية المرتبة الأولى من بين الأهداف التي سعت الصحافة إلى تحقيقها خلال الفترة المدروسة. أثبتت الدراسة المساهمة الفاعلة للصحافة السعودية في تنمية الثقافة المحلية والعربية والأجنبية.

- **زموري زينب دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية –دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية.** (٢٦)

هدفت الدراسة التعرف على دور المؤسسات الثقافية في عملية التنمية الثقافية معرفة وضعية التنمية الثقافية في مدينة بسكرة وصف وتشخيص واقع المؤسسات الثقافية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأوعية المعلومات والمراجعة النظرية للإنتاج مع التركيز على خدمة الأنترنت مع دراسة حالة أخصائي المكتبات بمكتبة المعادي العامة أدوات الدراسة: وهي قائمة المراجع لجمع البيانات عن أخصائي المكتبات والملاحظة المباشرة: وذلك لإيضاح واقع مهنة أخصائي المكتبات.

التعليق على الدراسات السابقة: –

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي اقتربت بشكل أو آخر من موضوع الدراسة الراهنة يمكن استخلاص بعض الملاحظات المنهجية التي يمكن أن تستفيد منها الباحثة في بلورة موضوع دراستها وصياغة إشكالية الدراسة بشكل أكثر إتقاناً ووضوحاً على النحو التالي:

من الملاحظ ان الدراسات السابقة ركزت على محورين أساسيين:

النوع الأول من الدراسات : تحاول أن تقترب من دور وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية في تنمية الوعى أما عن الدراسات التي تناولت دور المؤسسات الثقافية فى التنمية فقد جاءت دراسة زموري وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وركزت على الأوعية المعلوماتية والمراجعة النظرية للإنتاج مع التركيز على خدمة الأنترنت مع دراسة حالة أخصائي المكتبات بمكتبة المعادي العامة، أما دراسة احمد قرني استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون من خلال إخضاع عينة عشوائية من الصحف اليومية لكن تظل الدراسة الراهنة متفردة في محاولتها رصد دور المؤسسات الثقافية المهتمة بالسينما المستقلة في تنمية الوعى الثقافي والاجتماعي وهي قضية لم تركز عليها الدراسات السابقة.

أما **النوع الثاني من الدراسات:** هي التي ركزت علي صور مختلفة لأنماط الوعي الاجتماعي والسياسي وهذا النوع يمكن أن تستفيد منه الباحثة على مستوى المناهج والأدوات البحثية التي اختارها الباحثين لمعالجة موضوعاتهم البحثي

ولقد تنوعت الأساليب البحثية لدى غالبية الدراسات وحاول بعض الباحثين الجمع بين الجانب الميداني والتطبيقي وهناك دراسات استخدمت العمل الميداني فقط ودراسات استخدمت العمل التحليلي فقط ولكن تنفرد الباحثة بعمل مقابلات مع مؤسسي الجمعيات والمؤسسات الثقافية من خلال أسلوب الجماعات البؤرية.

ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بالإعلام تعرض للقيم الثقافية فقط دون الإشارة إلى الدور التي تلعبه الوسائل كما كانت الدراسات الميدانية قليلة جدا، خصوصاً وأن هذا الموضوع يتطلب البحث الميداني المستمر والمتابعة الجادة، ومن خلال هذه الملاحظات ترى الباحثة أنها قد استفادت كثيرا من التراث النظري المتوفر حول دراسة دور المؤسسات الثقافية في تنمية رأسمال الثقافي.

الإطار النظري للدراسة: –

تناولت هذه الدراسة موضوع دور المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة في تنمية رأسمال الثقافي وقد اشتمل الإطار النظري على: –

نظرية رأسمال الثقافي:-

تستند نظرية راس المال الثقافي في نشأتها الى العالم الفرنسي بيار بورديو وقد انتشرت هذه النظرية كاتجاه للبحث في علم الاجتماع منذ منتصف الستينات وتهدف هذه النظرية الى تفسير دور الثقافة السائدة أو المسيطرة في مجتمع ما في إعادة انتاج او ترسيخ بنية التفاوت الطبقي السائد في هذا المجتمع ولقد اعتمد بيير بورديو على مفهوم رأسمال والذى استطاع من خلاله ان يقدم تفسيرات وتحليلات للعلاقة بين الثقافة والبنى الاجتماعية القائمة في المجتمع ويعبر مفهوم راس المال الثقافي عن توليف الاستعدادات الثقافية هذه الاستعدادات تتحدد في معنى مزدوج في المعنى التقييمي من حيث انهم مثقفون وفى المعنى الوصفي من حيث انهم ينتجون عملية التثقيف (بوعى او بدون وعى)وتبدا عملية التثقيف في التراكم خلال راس المال الثقافي وتأخذ شكل الاستثمار في الوقت . هذا الاستثمار يعود بالفوائد في المدرسة والجامعة وفى العلاقات الاجتماعية وفى أسواق العمل.

كما يعبر مفهوم راس المال الثقافي عن مجموعة الرموز والمهارات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة.

كما يوجد رأسمال الثقافي في اشكال متنوعة حيت يشمل الميول والنزاعات الراسخة والعادات المكتسبة من عمليات التنشئة الاجتماعية كما يتمثل امبريقياً في اشكال موضوعية مثل الاعمال الفنية والأدبية وفى مجموعة من الممارسات القافية مثل زيارة المتاحف وحضور المسارح والاشراك في المؤسسات الثقافية

ومن ثم يتيح رأسمال الثقافي ويوزع ويستهلك في مجال خاص به هو مجال الثقافة وهو مجال فكرى متخصص له منطقة الخاص وعملياته المميزة، وله مؤسساته الخاصة مثل النظم التعليمية والجمعيات العلمية والمؤسسات الثقافية وهذا المجال الخاص بالثقافة يدخل في علاقة تناظر مع مجال الصراع الطبقي الدائر في المجتمع ولذلك ينتظم هذا المجال حول تناقض بين ثقافة وايدولوجية القوى الأخرى في المجتمع والتي تسعى الى التغيير والتقدم وبذلك يمثل رأسمال الثقافي موضوع صراع بين القوى الاجتماعية المختلفة بهدف السيطرة على انتاج وتويع رأسمال الثقافي ويستخدم بورديو رأسمال الثقافي لدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية حيث يلعب دورا هاما في تحديد الخريطة الاجتماعية في إي مجتمع ومن خلال تقاطع محور راس المال الثقافي ورأسمال الاقتصادي تتشكل المجالات الاجتماعية ويتحدد موقع الفرد في هذا المجال ويعتمد بورديو على رأسمال الاقتصادي في علاقته براس المال الثقافي باعتبار ان هذه العلاقة هي أساس بينية الطبقات الاجتماعية التي تتصارع وتتنافس على تحويل راس المال الثقافي الى رأسمال اقتصادي(٢٧).

وينبع مفهوم رأسمال الثقافي من التأكيد على أهمية الثقافة بكل معانيها، كقاعدة انطلاق اقتصادي واجتماعي، ومن ثم تتحول الثقافة بديهياً الى قيمة محسوسة يمكن تقديرها بالذهب فالثقافة تمثل المحرك الأساسي لسلوكيات الافراد داخل المجتمع وسمة انتاجهم الاقتصادي، فهي عاملا جوهريا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولقد انتشر مصطلح رأسمال الثقافي في كتابات فوكو ياما

انطلاقاً من دور العامل الثقافي في تنمية راس المال البشرى والتنمية الاقتصادية فلقد أصبح من الضروري ومن اجل تحقيق اهداف التنمية الشاملة السعي نحو دمج البعد الثقافي والاجتماعي للتنمية مع البعد الاقتصادي في عملية التنمية الشاملة (٢٨) وهو ما

يتطلب قيام المؤسسات الثقافية المهتمة بالسينما بدورها في هذا المجال ودورها في دفع عجلة التنمية حيث تكتسب عناصر رأسمال الثقافي

ويبقى لدينا أن نؤكد على أهمية الثقافة، بكل معانيها، كقاعدة انطلاق اقتصادي، واجتماعي

ومع هذا فأن المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة تعتبر أحد المنصات القوية حاليا في مجال التنمية الثقافية، إذ تمكن الجمهور من التعرف على القضايا المختلفة كما هو الحال في السينما المستقلة التي اهتمت بها الجمعيات والمؤسسات الثقافية من اجل تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية ومن الملاحظ إنه إذا قامت المؤسسات الثقافية بتحقيق وظائف مهمة للمجتمع ازداد اعتماد المجتمع عليها، وأصبح بإمكانها إشباع حاجات الجمهور ,اعتماد وازداد اعتماد الجمهور عليها وهذا ما ينطبق مع موضوع البحث حيث تقوم المؤسسات الثقافية المهتمة بالسينما بأداء وظائف مهمة للمجتمع عن طريق عرضها لموضوعات تهم المجتمع وهو ما تسعى اليها السينما المستقلة حتى تشجع الجمهور للاعتماد عليها.

دراسة ميدانية لمؤسسات ثقافية: –

١–مؤسسة السينمائيين المستقلين: –

١–لمحة تاريخية عن المؤسسة "جمعية السينمائيين المستقلين ": –" يمكن عرض نشأة المؤسسة كما يلي ": –

١–نشأة المؤسسة: –

جمعية السينمائيين المستقلين كمؤسسة ثقافية هي جهة أهلية غير هادفة للربح مشهرة برقم "٥٢٥٩" لسنة ٢٠١٤، تهدف إلى نشر ثقافة السينما المستقلة وكذا إلقاء الضوء على السينمائيين المستقلين بالوطن العربي، وهي بعيدة عن سيطرة السوق والإنتاج التجاري قائمة على الجهود الذاتية قائمة على الرؤية الفنية للمخرج والسيناريست فهي تهدف الى محاكاة الواقع من خلال عرضها لموضوعات وقضايا تهم المجتمع.

٢–الهيكل التنظيمي: –

إن مؤسسة السينمائيين المستقلين تجمع في تركيبها البشري بين أفراد ذوي خبرة في المجال الفني فهم من القائمين بالاتصال (منتج –مخرج –سيناريست –مدير تصوير) من العاملين في المجال السينمائي والإعلامي.

أهداف المؤسسة وأهميتها:

–تهدف المؤسسة التي تنمية الثقافية من خلال تنمية رأسمال الثقافي

- السعي للتعريف بالسينما المستقلة ونشر ثقافتها، والتشبيك والتعارف بين كل السينمائيين المستقلين في مصر وخارجها.
- تحاول المؤسسة ان تقيم اتفاق مع القنوات الفضائية لتخصيص نصف ساعة أسبوعية محددة الموعد لعرض فيلم قصير لا يزيد علي٢٠ دقيقة مع عرض لقاء خاص مع المخرج للتحدث عن الفيلم في المدة المتبقية.
- عمل مهرجان سينمائي دولي سنويا.
- إقامة ملتقي أفلام للهواة المستقلين سنويا بجوائز رمزية وشهادات تقدير مقدمة من الجمعية.

- إقامة ندوات وعرض فيلم سينمائي أسبوعيا بالإضافة إلى عرض فيلم قصير انتتاج مستقل مع لقاء خاص مع صناع الفيلم.
- استقبال سيناريوهات أفلام قصيرة لعرضها على لجنة القراءة بالجمعية لدعمها.

أنماط البرامج:

- الخدمات الثقافية والفنية والعلمية –خدمات دينية –التقارب بين الشعوب–المهرجانات – الندوات–.

٢–مؤسسة الخان للتنمية الثقافية: –

٢–لمحة تاريخية عن المؤسسة "مؤسسة الخان الثقافية ": –" يمكن عرض طور المؤسسة كما يلي ": –

١–نشأة المؤسسة: –

مؤسسة ثقافية قائمة تحت الانشاء منذ سنة ٢٠٠٨ وتم اشهارها يناير ٢٠١٩ وتقوم بالعديد من الخدمات الثقافية منذ عام ٢٠١٤ وتهدف المؤسسة لتنمية المواهب، تهتم بالشأن الثقافي سواء الفني والفكري، تستهدف الأطفال والشباب، حيث تقوم على اكتشاف المواهب الفنية وتنميتها من خلال العديد من النشاطات الفنية والفكرية بطريقة حديثة فاعلة متخصصة، ومن خلال التدريبات والورش المتخصصة.

تقديم جيل جديد من المبدعين في جميع المجالات الفنية، وتطوير العمل الثقافي داخل البلد.

٢–الهيكل التنظيمي: –

إن مؤسسة الخان الثقافية تجمع في تركيبها البشري بين أفراد ذوى خبرة في المجال الثقافي فهم من القائمين بالاتصال من العاملين في المجال السينمائي والإعلامي والثقافي.

أهداف المؤسسة وأهميتها :

١. اكتشاف مواهب الأطفال والشباب وتنمية قدراتهم الإبداعية من خلال التدريبات والورش المتخصصة في مجالات الفنون المتخلفة. أدب، موسيقى، سينما، مسرح.

٢. التدريب على إدارة الذات المبدعة وتوجيهها إلى الطريق المناسب.

٣. تأسيس فرق فنية مستقلة (فرق الأندرجراوند) من الأطفال والشباب في مجالات الغناء والموسيقى والمسرح والسينما تنتج أعمال إبداعية تعبر عنهم.

٤. الاهتمام بالسينما المستقلة وإنتاج أفلام هادفة.

استراتيجية العمل:

تعمل المؤسسة على تقديم خدمات اكتشاف المواهب الفنية للأطفال والشباب بشكل علمي قائم على دورة تدريبية متخصصة في اكتشاف المواهب الفنية لدى كل طفل أو شاب ثم بعد ذلك تقوم بإدراجها داخل برنامج علمي متخصص لتنميتها من خلال نظام (courses) أي عمل دورات تدريبية في كل المجالات الفنية التي تعمل بها، وتقسم هذه الدورات إلى مستويات متراكمة حتى تصل إلى مستوى الاحترافية في النوع الفني المرغوب من قبل المتدرب، وعدد هذه المستويات يختلف من نوع فني لآخر حسب طبيعة هذا الفن الذي يختاره المتدرب.

أنماط البرامج:-

اصدار مجلة الخان الثقافية –عقد ورش فنية " كتابة –موسيقى –فن تشكيلي–تنمية المهارات والتفكير العملي والنقدي "–السينما "انتاج أفلام مستقلة " هادفة –دار نشر "لنشر اعمال الكتاب "–المهرجانات والندوات من اجل تنمية المجتمع ثقافياً.

الإجراءات المنهجية للدراسة: –

– مجـــالات الـــدراســـة: –

المجال المكاني: المؤسسات والجمعيات الثقافية المهتمة بتنمية رأسمال الثقافي

المجال الزماني: وجاء المجال الزمني للدراسة ليستغرق أربعة شهور.

– لقد اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج دراسة الحالة لأحدى المؤسسات الثقافية المعنية بالسينما المستقلة والتي تهدف الى التنمية الثقافية والابداعية وذلك للكشف عن دور المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة في تنمية رأسمال الثقافي وتنمية الوعي الثقافي والاجتماعي وهي "مؤسسة السينمائيين المستقلين " "مؤسسة الخان الثقافية "

– عينة ومجتمع الدارســـة:

قد اختارت الباحثة ١٤ من القائمين بالاتصال من مؤسسي المؤسسات والجمعيات الثقافية المهتمة بنشر التنمية الثقافية والمهتمة بالسينما المستقلة والسبب في الاختيار هي اهتمام الفئات المستهدفة بالمؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة وأيضا هم من القائمين بالاتصال (مخرج –مونتير –سيناريست ناقد –مدير تصوير –منتج) من العاملين في المجال الإعلامي والسينمائي.

– واعتمدت الباحثة على أسلوب الجماعة البؤرية مع مؤسسي "المؤسسات والجمعيات السينمائيين المستقلين" للمناقشة من أجل الحصول على معلومات كافية عن موضوع البحث واعتبارها أداة مرنة وصالحة للتطبيق في جمع المعلومات.

الجماعات البؤرية: –

يعرف ولش المجموعة البؤرية بانها عبارة عن مجموعة نقاش تكون عادة عبارة عن اجتماع بين ١٠–الى ١٢) يشتركون في مناقشة حوارية للوصول إلى اتفاق في الرأي حول موضوع معين. وهي طريقة من طرق البحث الكمي، ويظل الحوار والنقاش دائرا في الحلقة النقاشية لتصبح معظم الآراء شبه متفق عليها. وتدار مجموعة النقاش البؤرية العادية في جلسة هادئة ومشجعة ومربحة، ويمكن استخدام أجهزة سمعية وبصرية لتسجيل الجلسة. ودوام الجلسة في نظر " ولش" ٩٠دقيقة ويتولى إدارتها قائد (باحث) تتوافر فيه مهارات القيادة.

وعرفها د عبد الوهاب المجموعة البؤرية هي طريقة منهجية من طرق الأسلوب الكيفي في البحث العلمي، تستخدم بهدف جمع معلومات كيفية حول موضوع محدد من جماعة اجتماعية ذات نوعية محددة وذات اهتمامات مشتركة من أجل التوصل إلى مجموعة من التصورات أو الادراكات أو الاتفاقات الجماعية حول موضوع أو قضية محددة، بحيث تستطيع تلك التصورات المشتركة الخروج بمجموعة البدائل التي تفيد في اتخاذ القرارات أو الوصول إلى حلول محددة للمشكلات. وهي طريقة مخططة ومكونة من عدد صغير من الافراد ذوى الاهتمامات المشتركة يتراوح عددهم بين ٨–١٢ فردا يعرفون بعضهم البعض، ويتم دعوتهم للمشاركة في حلقة نقاشية مخططه ومنظمه عن

موضوع محدد ذو طبيعة نوعية، يتم خلالها إجراء مجموعة من التفاعلات البينية بين جميع الأعضاء المشاركين في المناقشة، تحت قيادة باحث (قائد) يقوم بتنظيم التفاعل والنقاش الذي يتم حول الموضوع محل النقاش، على أن يسمح قائد المناقشة لكل عضو في الجماعة بالنقاش وتنشيط جميع الأعضاء في عملية التفاعل [٢٩] ولقد ودارت المناقشة حول مجموعة المحاور الأساسية يمكن إيجازها فيما يلي: –

وقد تضمنت الاستمارة مجموعة من البنود والمحاور تغطى أهداف الدراسة وتساؤلاتها الأساسية على النحو التالي: –

– البيانات أساسية

- **– المحور الأول ما** دور المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة في تنمية رأسمال الثقافي؟
- ما هي السينما المستقلة؟
- ما هو الدور الذي تقوم به المؤسسات الثقافية في تنمية رأسمال الثقافي؟
- ما هي أهداف المؤسسات الثقافية المهتمة بالسينما المستقلة وفقا لتصورات مؤسسيها؟
- ما دور السينما المستقلة في نقل التراث الثقافي والاجتماعي المتمثل في القيم، والمعايير، والتقاليد والثقافة المجتمعية؟
- هل تساهم المؤسسات الثقافية في تنمية القيم والمهارات الثقافية والتي يمكن ان تساهم في تنمية راس المال الثقافي؟
- ما هي المعوقات الثقافية المؤثرة في عدم تحقيق تحول إيجابي لمؤسسات السينما المستقلة؟

المحور الثاني: –دور المؤسسات والجمعيات المهتمة بالسينما المستقلة: –

٧–ما هي المؤسسات والجمعيات الحكومية المهتمة بالسينما المستقلة؟

٨–ما هي أهداف المؤسسات والجمعيات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة؟

٩–دور المؤسسات والجمعيات المهتمة بالسينما المستقلة في تنمية وتشكيل الوعي؟

المحور الثالث: –السينما والوعي بقضايا المجتمع: –

١٠–ما مدى فعالية السينما على زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي؟

١١–ما هي أكثر وسيلة إعلامية تفيد في تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي؟

١٢–ما هي تأثير المؤسسات الثقافية عامة والسينما خاصة على السلوكيات والأخلاق؟

١٣–ما هي الفئات من وجهة نظر القائم بالاتصال تلقى اهتماماً أكثر في وسائل الإعلام؟

نتائج الدراسة الميدانية (الجماعات البؤرية): –

تعد السينما أحد مكونات العملية الإعلامية، لذلك فهي جزء من الإعلام الذي هو وسيلة لنقل المعلومات، وشحذ الهمم وتعبئة الجماهير بتمليكها الحقائق وإشراكها في صنع القرار، وهي أداة لتشكيل الوعي وترسيخ الفهم والمبادئ الإنسانية، هذه الأداة هدفها إيصال الحقيقة للجماهير عارية مجردة من ظلال التزييف والتلفيق وقد جاءت السينما المستقلة محاولة منها لكسر النمطية من خلال محاكاة الواقع الاجتماعي والخوض في الموضوعات التي لم تقدر على تناولها الأفلام التجارية بسبب الرقابة

ولقد قامت الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع١٤ من مؤسسي المؤسسات الثقافية وجمعية السينمائيين المستقلين للمناقشة من أجل الحصول على معلومات كافية عن موضوع البحث من خلال ثلاث محاور وقد توصلت الى النتائج التالية: –

- **المحور الأول: أولا: –ما** دور المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة في تنمية رأسمال الثقافي؟

قد اتفق بعض مفردات العينة ان الدور المنوط بالمؤسسات الثقافية في الاهتمام بالثقافة حيث ان الثقافة المحلية ليست مدرجة ضمن اهتمامات الدولة وان الجمهور العريض لا يطلع على ثقافة بلدة سواء الاجتماعية كالعادات والتقاليد الحاصة بالبلاد ولا حتى الثقافة الشعبي كما أنه لا يوجد اهتمام بالفنون بشكل يليق اما عن دور السينما المستقلة فهو الخوض في موضوعا مسكوت عنها سواء من قبل المؤسسات الثقافية الحكومية او من خلال شركات الإنتاج الخاضعة لمعايير السوق كما ان دورها تثقيفي.

–قد اتفق بعض مفردات العينة على أن مفهوم السينما المستقلة يجعل صناع الفيلم أصحاب رؤية وفكرة إبداعية بعيداً عن احتكار سينما الاستهلاك التجاري وبالتالي فالسينما المستقلة هي رؤية فنية تطرح حلولاً للقضايا الإنسانية والمشكلات العامة من خلال إبداع حر يتفق مع التراكم الحضاري للمجتمع

وقد عبر عن هذا احدى أفراد العينة بان السينما المستقلة هي النقيض لنوعية السينما التي تحقق الإيرادات الكبيرة وتتسم تلك النوعية من السينما عادة بانخفاض ميزانية إنتاجها

وأشار البعض الآخر إلى ان السينما المستقلة هي استقلال الفنان بفكره أو بمعني أخر يحرر فكره ورايته من أي قيود أيا كان سياسية او دينيه او جنسيه فهو فنان مبدع حر له الحرية المطلقة في صياغة الواقع والخيال من وجهه نظره وهذا هو الفن الذي افتقدناه بعد فرض العديد والعديد من أنواع الرقابة علي الفن رقابة سياسية من جهات الأمن ورقابه جنسيه من وزاره الثقافة وعادات وتقاليد المجتمع ورقابه دينيه غير رسميه ربما من جهات متطرفة او غيرها.

قد اتفق بعض مفردات العينة أن مفهوم السينما المستقلة هي الأفلام التي يتم إنتاجها خارج منظومة الاستوديوهات وشركات الإنتاج والتوزيع الكبرى التي تتحكم في الصناعة – ويتضح من خلال المقابلات التي تمت على مجموعة من المؤسسين عن الدور الذي تقوم به المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة في تنمية رأسمال الثقافي بان المؤسسات الثقافية المعنية بالسينما تهتم بالشأن الثقافي سواء الفني او الفكري من خلال تأسيس فرق فنية وإنتاج سينما مستقلة تقدم أفلام لها رسالة ورؤية إبداعية تهدف إلي الرقي بالذوق العام.

وأشار البعض الأخر من مفردات العينة بأنه نظرا لتحرر السينما المستقلة من قيود وأعباء السوق وسيطرة الفكر المادي عليها يتيح لها الفرصة الأعظم لتقديم حقيبة متنوعة من الأفكار والرؤى التي تساهم في تشكيل الوعي الثقافي والمجتمعي وتساهم في الارتقاء والنهوض المجتمع ككل بطرح القضايا التي تشغل المحيط الخاص بها وتقديم حلول له أو تسليط الضوء علي مشاكله وتساهم في الارتقاء الفكري لمشاهديها لكن كل هذا سيحقق نسبيا حتى تستطيع السينما المستقلة التخلص من سلبيتها وقد أشار أحد أفراد العينة واتفقوا على أن للسينما دور كبير في تشكيل الوعى والثقافة الاجتماعية بإظهار ما تراه ولم نكن تراه من أحداث بالمجتمع أو سلوكيات.

فالسينما المستقلة الأن من أهم الأدوات التي تساهم بدرجة كبيرة في تشكيل وعي ثقافي واجتماعي واسع النطاق، إذ أن صناعة الفيلم المستقل تدور في الأساس حول

معالجة فنية لفكرة غالبا ما تشغل الوجدان العام، ومحاولة طرح حلول إيجابية في الغالب تكون غير تقليدية ـــــ من خلال إثراء الوعي الوجداني لدي الجمهور.

وقد أشار أخر أن دورها في تشكيل الوعى يتمثل في أنها صناعة تحرر من قيود السوق والتزاماته وتسعي لإنتاج عمل فني له رؤية وفكر ومضمون هدفة الارتقاء برأسمال الاقتصادي من خلال فن هادف يسعي لتوصيله للمجتمع تبحث عن الموهبة وليس عن النجم تتيح الفرص أمام الإبحار الفكري لصناعها تساهم في تشكيل الوعي لمن يتاح لهم الفرص لمتابعتها ولكن يعيبها عدم انتشارها جماهيريا بالقدر الكافي نظرا لعدم الترويج الكافي لها وضعف إمكانيات التسويق وقد يشغل بعض صناعها الاهتمام الزائد بالفلسفة داخل العمل مما يأتي علي حساب بساطة الرسالة المقدمة مما يصعب علي المشاهد العادي التواصل معها بسهولة وأيضا ضائله العرض في تقديمها سواء كانت سينمات أو شاشات تلفزيونية.

– ويتضح من خلال المقابلات بأن دور المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة في نقل التراث الثقافي والاجتماعي المتمثل في" القيم، والمعايير، والتقاليد الاجتماعية والثقافة المجتمعية" يتمثل في (أن أي صناعة أو منتج فكري مرئي أو مسموع أو مقروء يستطيع نقل التراث الثقافي والاجتماعي وتشكيل الوعي إذا كان من البداية يحمل بداخله رسالة وإيمان بهذه الأفكار ويرغب في توصيلها

وهذه الرسالة تتوفر بقوة لدي صناع السينما المستقلة والمؤسسين للجمعيات الثقافية لوجود عاملين عامين لديها الأول التحرر من قيود وأعباء السوق (نظرا للرؤية الضيقة لمن يتحكمون فيه الآن) العامل الثاني هو إن ثقافة المجتمع ثقافة مرئية وتتأثر بالصورة والصوت أكثر من القراءة.

وقد أشار بعض أفراد العينة (بان لا شك أن السينما المستقلة قادرة إذا ما نجحت في توظيف كافة العناصر المتاحة لها في ان تستعين بالمعالجة الدرامية بطريق غير مباشرة ترصد وتنقل النتائج غير المرغوب فيها والتي نتجت جراء الابتعاد عن المورث الثقافي والاجتماعي والقيم والمعايير

فالمؤسسات الثقافية هي توثيق للتراث الثقافي والاجتماعي فهو يظهر القيم والعادات والتقاليد الثقافية والاجتماعية ويبرزها ويبرز اهم مميزاتها ويسلط الضوء عليها

فهذا هو المبدأ الأساسي الذي يجب أن تبني عليه المؤسسات الثقافية في الوقت الراهن، إذ أن المجتمع العربي في ظل التقلبات الحالية في أمس الحاجة للرجوع إلي الموروث التراكمي من القيم الأخلاقية للمجتمع والمؤسسات الثقافية والسينما المستقلة هي الأجدر بهذا الدور إذ انها تعكس بواقعية الصورة الحقيقية عن القيم المنشودة.

–وأكدت نتائج عينة الدراسة ان القوة الناعمة لها دور في تحقيق التنمية الثقافية والاقتصادية فلا شك ان النهوض بالمجتمع من خلال فنه وثقافته .

ولقد عبر" ناي "على ذلك من خلال فكرتة الأساسية الذى اكد فيه وجود وجه اخر للقوة قوامة الجاذبية المستمدة من ثقافة الدولة وقيمها،فالقوة الناعمة عند نای هي القدرة على تحقيق النواتج المطلوبة بالاعتماد على "جاذبية "الدولة المستمدة من ثقافتها، ومبادئها وقيمها، وهذا من شانة ان ينشا صورة ذهنية إيجابية عن الدولة . (٣٠)

–أكدت نتائج عينة الدراسة فيما يتعلق بادراك القضايا الأساسية للفرد والمجتمع ودورها في بلورة الوعي وقد أشار أفراد العينة واتفقوا على أن حتى هذه اللحظة مستوي الإدراك للقضايا الأساسية للفرد والمجتمع ليس بالقدر الكافي والمناسب لما نحتاجه في بلورة الوعي نظرا لقلة الكمية المنتجة وضعف القدرة على الوصول إلي شرائح أكثر.

أيضا مستوي الإدراك قد يراه الكثيرين هو التركيز وتعرية السلبيات لكن ليس هذا وحده من يبلور الوعي لابد من التركيز أيضا على النماذج والجوانب الإيجابية وتقديمها في شكل جذاب يرغب المشاهدين في تطبيقه.

وقد أشار أحد أفراد العينة (أن هناك إدراك للفرد والمجتمع للوعي العام ولكن دون جدوى وذلك للقصور في جذب انتباه الجمهور المستهدف نحو الوعي في بعض التفاصيل الهامة والتي يغفلها البعض وذلك لتعدد القضايا والأحداث الراهنة بالإضافة إلي عدم استهداف الجمهور أو الشريحة المستهدفة وعدم التسويق لخطورة وعي مشكلة ما علي شريحة بعينها).

وأشار البعض الآخر بان (أصبح إدراك الفرد للقضايا الأساسية في المجتمع بصورة كبيرة وخاصة بعد أحدث ثورة ٢٥ يناير وهذا ما جعل الأفراد جميعا يعوا بمشاكلهم المجتمعية المحيطة بهم)

– ولقد اتفق جميع مفردات العينة على أن هناك اعتماد على السينما في الحصول على المعرفة بالقضايا الاجتماعية

وأشار البعض بأن (لا شك ان للسينما دور كبير في الحصول على المعرفة بمشكلة اجتماعية ولكن إذا ما وظف هذا وتم تطبيق أساليب البحث علمي عليه وعمل دراسات وتجارب علي شرائح مختلفة واستخلاص النتائج وعند نجاحها ا يمكن تعميمها ونشرها).

وقد أشار أخر أن (أصبح هناك اعتماد كبير على السينما في الحصول على معرفة مكتسبة لما يدور بالمجتمع).

وقد أشار بعض أفراد العينة أن (الاعتماد على السينما المستقلة في الحصول على المعرفة بالقضايا الاجتماعية وغيرها أصبح ضئيل للغاية وذلك لضعف إمكانيات السينما المستقلة في مصر ومحاوله تهميشها وشبه انعدام الدعم وتعجيز الفنان المستقل عندما يرغب في تصوير المادة الفيلمية تحت بند تصاريح التصوير واحدا من نقابة المهن السينمائيين في مصر الراعي الرسمي للسينما التجارية التي أفسدت الذوق العام وهذا الذي لم نجد له رقابة مصرية).

وترى الباحثة أن السينما لابد ان تعكس الواقع الاجتماعي لقضايا المجتمع ولكن لا بد أن تتوافر في صانع الفيلم عدة أمور، **أولاً:** أن يكون لديه وعي بطبيعة مجتمعه وواقعه.

ثانيًا: أن يكون أمينًا في التعبير عن هذا الواقع.

ثالثًا: أن يبذل مجهودًا حقيقيًا في البحث وراء الظاهرة الاجتماعية أو قضايا الطفولة وألا يكتفي بما هو ظاهر على السطح فقط.

- إننا في حاجة إلى أن نكون صادقين في أفلامنا، فبدلاً من أن نأخذ قشورًا خارجية لا بد أن نبحث وراء الظاهرة وهذا ما سوف تقوم به السينما المستقلة في الأيام القادمة فالسينما المستقلة تتميز بالحرية في التعبير والإبداع.
- لقد اتفق عينة الدراسة على أن من المعوقات الثقافية المؤثرة في عدم تحقيق تحول إيجابي لمؤسسات الثقافية عامة و السينما المستقلة خاصة
- –اختلافات الثقافات في المجتمع، العولمة والثقافات الأخرى، عدم توافر الموارد المالية ومصادر التمويل، عدم وجود تشجيع ثقافي من الأسرة والمؤسسات التعليمية للاهتمام بالفنون عامة والسينما خاصة.

- الدعم–التصاريح الخاصة بإنجاز الاعمال.

ثانيا: –دور المؤسسات والجمعيات الثقافية المهتمة بالسينما المستقلة: –

– اتفقت مفردات عينة الدراسة فيما يتعلق بالمؤسسات والجمعيات الثقافية المهتمة بالسينما أن (جمعية السينمائيين المستقلين أنها الجمعية الأولي في مصر التي تعتني بالسينما المستقلة بالإضافة في ظل وجود مؤسسات وحركات سينمائية مختلفة تهتم بالسينما بشكل عام.

وقد أشار بعض أفراد العينة (ليس هناك مؤسسات أو جمعيات حكومية مهتمة بالسينما ومن يقوم بهذا الدور في الحكومة يتمثل في وزارة الثقافة ومؤسستها ولكن أنشغلها بأمور أخري لم يمكنها من القيام بدورها ولذلك ظهرت مؤسسات أهلية تحصل على ترخيصها من جهة حكومية وهذه المؤسسات تشكل جمعيات السينما وتعتمد على أشخاص اتفقوا فيما بينهم على عمل مؤسسي يساهم في تطوير ونشر فكر السينما المستقلة وإتاحة فرص أكبر أمام كل صاحب فكر وموهبة في تقديم ما يريد).

وقد أشار أحد أفراد العينة (تقتصر الجهات الرسمية المهتمة بالسينما المستقلة في المركز القومي للسينما ودار الأوبرا المصرية ولكن في الفترة القادمة اعتقد أن الوضع سوف يتغير للأحسن وسوف تسود السينما المستقلة وتنافس السينما التجارية وذلك لجهود عدد محدود من الجمعيات الأهلية التي يستطر عليها الشباب وتهدف لنشر ثقافه السينما المستقلة والتي تؤثر بشكل مباشر في الشارع اذا توافرت لها قليل من إمكانيات السينما التجارية تعمل الجمعيات المهتمة بالسينما المستقلة علي تجميع الفنانين المستقلين وتكوين فرق عمل وخلق روح التعاون بينهم حتي يستطيعوا تنفيذ أعمالهم الفنية باستقلاليه تامه بعيدا عن اي ضغوط فهم جميعا فريق عمل مستقل وهذه الكتل المستقل تقلل من العبء المادي حيث يساهم كلا بعمله.

– أكدت نتائج المقابلة على عينة الدراسة فيما يتعلق بدور المؤسسات الثقافية المهتمة بالسينما المستقلة في تنمية الوعي حيث اجمع أفراد العينة على ان دورها يتمثل في تبنيها لرؤية وفكر يساهم في التأثير الإيجابي في مجتمعها من خلال دعمها وإنتاجها لأفلام تحمل هذا التأثير وأيضا عرض ونشر أكبر عدد من الأعمال التي تساهم في ذلك

وقد اتفق البعض أن هذا الدور يقتصر على إنتاج مجموعة من الأفلام التي تركز على تنمية الوعي عبر موضوع ما او قضية ما."

وقد أشار البعض بصفة عامة المؤسسات الثقافية هي بمثابة حلقة وصل بين الحكومات والأنظمة المؤسسية من ناحية وبين المجتمع من ناحية أخري، لذا فإن جمعيات ومؤسسات السينما المستقلة هي حجر الزاوية الذي يمكنه إيجاد إجابات غير نمطية من خلال تشكيل وعي جماهيري بقضايا مجتمعية وبالتالي فهي من الأدوات المساعدة للحكومة في توجيه المجتمع نحو اكتمال الوعي بقضية معينه وابتكار حلول فكرية.

ثالثا: –السينما والوعي بقضايا المجتمع: –

وقد اتفق بعض أفراد العينة فيما يتعلق بمدى فعالية السينما على زيادة الوعي الاجتماعي (أن السينما لم تصبح فعالة بالقدر الكافي في زيادة الوعي المجتمعي أنما قد أصحبت في الفترة الأخيرة ترسخ للمفاهيم السلبية في المجتمع وهذا بسبب تركزيها واهتمام صناعها بالمردود المالي وتعظيمه وتناسي دور وأهمية المسئولية المجتمعية عليها.

والسينما المستقلة تهتم بزيادة الوعي بشكل أكبر لكن قلة عرض أعمالها وعدم انتشارها بالقدر الكافي لا يجعلها تنجح.

– قد اتفق أفراد العينة أن من الوسائل المساندة لوسائل الإعلام في نشر الوعي هي: السينما والمسرح والتلفزيون والكتب والصالونات والندوات الثقافية والأحزاب السياسية وتحقيق الديمقراطية كلها عوامل مساعدة ومساهمة في تشكيل ونشر الوعي.

– فيما يتعلق بتأثير وسائل الإعلام عامة والسينما خاصة على السلوكيات والأخلاق قد اتفق بعض أفراد العينة على ان وسائل الإعلام والسينما تؤثر بشكل قوي عليه وهذا التأثير يساعد على التغير والتعديل في سلوكياته وقيمه واهتمام

لكن في الفترة الأخيرة الغالبية الأكبر من هذه الوسائل لم تقدم نماذج إيجابية ولا أعمال تساهم في ذلك بل تقدم النماذج السلبية وتركز عليها مما ساعدت في الانهيار الأخلاق المجتمعي.

وقد اتفق البعض على أن الأعلام يؤثر وخاصة السينما بصورة كبيرة على نشر سلوكيات وأخلاق أحيانا سلبية في المجتمع فالأعلام والسينما دور مؤثر وفعال في التأثير على السلوكيات والأخلاق في الآونة الأخير وإبان اندلاع ثورات الربيع العربي أصبح الاهتمام بالإعلام والسينما يشكل محورا في صناعة الأحداث وللأسف فقد أثر الإعلام بصفة عامة والسينما خصوصا بصورة سلبية في سلوك المجتمع بصورة ملحوظة في الوقت الراهن، وبنظرة سريعة علي دور العرض في مصر علي سبيل المثال نجد صناع السينما يتسارعون إلي التربح من مشكلات المجتمع في الوقت الذي ينتظر منهم أن يكونوا الأكثر قربا إلي التوجيه والارتقاء بأخلاقيات وسلوكيات الفرد والمجتمع.

وقد أشار بعض أفراد العينة أن (الإعلام في الوقت الراهن لا يهتم بقدر ما هو يتاجر بالقضايا العامة للبسطاء والمهمشين كما أنه يستغل الفجوة الثقافية عند شريحة عريضة من المجتمع ويتلاعب بالمشاعر العامة للترويج لفكرة موجهة بعيدا عن الموضوعية في الطرح أو الإيجابية في

نتائج الدراسة: –

– مما سبق نلاحظ أن عينة الدراسة من القائمين بالاتصال (المخرج –المنتج – السيناريست – مدير التصوير الذين ينتمون ل فئة الشباب العاملين في المجال الإعلامي والسينمائي.

– فالمؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة تعتبر من أجهزة ووسائل الثقافة الجماهيرية فهي توثر في وجدان وعقول الجمهور وتساهم في تشكيل الرأي العام ولا شك في إن الثورة المعلوماتية فرضت على السينما إعادة قراءة أوراقها من جديد وترتيبها في ظل التنافس الشديد بين وسائل الإعلام المختلفة. (٣١)

–وفى ظل هذا التنافس ظهرت مجموعة من المؤسسات والجمعيات المهتمة بالسينما المستقلة في محاولة منها لطرح أفكار هادفة بعيدة عن سيطرة السوق.

–ولقد أكدت نتائج الدراسة أن من أهداف المؤسسات الثقافية المهتمة بالسينما المستقلة هي نشر فكر السينما المستقلة،إتاحة الفرصة أمام صناع السينما المستقلة في عرض وتقديم ما يرغبون، إتاحة الفرصة أمام أصحاب الفكر والموهبة في وجود من يساعدهم في تقديم أعمالهم،توفير مهرجانات وشاشات عرض تساعد في توصيل صناع السينما المستقلة للمشاهد،وتشكيل الوعي للأفراد والجماعات،الارتقاء بصناعة السينما المستقلة

وكذا العمل علي نشرها وترويجها وتذليل العقبات،إظهار بديل فكرى وثقافي للسينما بعيدا عن السينما التجارية واحتكاراتها،خلق نظير ثقافي وفكري لمفهوم السينما التجارية بعيدا عن فكر الربحية، كما أنها علي سبيل المثال تقوم بنقل تجارب لمجتمعات مرت بظروف مشابهة للقضايا التي تعالجها من خلال رؤية إبداعية تتفق ومفاهيم المجتمع.

-ولقد اكدت نتائج الدراسة ان المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة تعتبر أحد المنصات القوية حاليا في مجال التنمية الثقافية وان لها دور قوى في دفع عجلة التنمية وتنمية رأسمال الثقافي.

-إن دور السينما المستقلة في نقل التراث الثقافي والاجتماعي المتمثل في" القيم، والمعايير، والتقاليد الاجتماعية والثقافة المجتمعية" يتمثل في أن أي صناعة أو منتج فكري مرئي أو مسموع أو مقروء يستطيع نقل التراث الثقافي والاجتماعي وتشكيل الوعي إذا كان من البداية يحمل بداخله رسالة وإيمان بهذه الأفكار ويرغب في توصيلها.

وهذه الرسالة تتوفر بقوة لدي صناع السينما المستقلة لوجود عاملين: -

العامل الأول: -التحرر من قيود وأعباء السوق.

العامل الثاني: هو إن ثقافة المجتمع ثقافة مرئية وتتأثر بالصورة والصوت أكثر من القراءة.

ومن هذا المنطلق خلصت الدراسة من خلال تحليل نتائج الجماعة البؤرية أن من السلبيات التي تعوق دور المؤسسات الثقافية عامة والسينما المستقلة خاصة تتمثل في الانشغال بالجوانب الترفيهية والبعد عن الجوانب الثقافية، الافتقار إلى الوعي بدور المؤسسات الثقافية وخاصة المهتمة بالسينما المستقلة عند شريحة كبيرة من المجتمع، بالإضافة إلى غياب الدعم المالي والتمويل عدم وجود مراكز تعليمية وثقافية.

توصيات: -

يمكن للدولة أن تستفيد من النهضة الاقتصادية في دعم التنمية الثقافية من خلال ما يلي:-

١- إنشاء المراكز الثقافية في مختلف المدن المصرية

٢- إنشاء مؤسسات وجمعيات حكومية وغير حكومية يكون هدفه تنمية الوعي الثقافي في مختلف فالمجالات الفنية السينما المسرح الفن التشكيلي دور النشر والطباعة.

٣- إعداد برامج توعية الأفراد المجتمع بأهمية المؤسسات الثقافية في تنمية الوعي.

٤- الاستفادة من برامج الدول الأخرى الثقافية بما يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا.

٥- إنشاء مراكز بحث علمي تساهم في التنمية الثقافية في كل المجالات.

٦- توفير الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات والجمعيات الثقافية.

الملاحق

مديرية التضامن الاجتماعى بالجيزة

إدارة الجمعيات

قرار شهر رقم ٥٢٥٩ لسنة ٢٠١٤

بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٦

وكيل وزارة التضامن الاجتماعى بالجيزة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة ؛

وعلى القرار الجمهورى رقم ١٧٨ لسنة ٢٠٠٢ للائحة التنفيذية للقانون المذكور ؛

وعلى ما عرضه السيد مدير إدارة الجمعيات والاتحادات بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٦ ؛

قـــــرر :

مادة أولى - طبقًا لأحكام القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ ولائحته التنفيذية رقم ١٧٨ لسنة ٢٠٠٢ يتم شهر لائحة النظام الأساسى لجمعية السينمائيين المستقلين تحت رقم (٥٢٥٩) بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٦ ومقرها : ٥ شارع سيد مرعى - الهرم - نهاية شارع فيصل بجوار استديو مسك - ناحية بنزينة شيل - الدور الرابع - شقة (٣٠) . والتابعة لإدارة الهرم الاجتماعية .

مادة ثانية - على إدارة الجمعيات والاتحادات بالمديرية تنفيذ هذا القرار ، ونشره بالوقائع المصرية .

مدير المديرية

(إمضاء)

ملخص القيد

ميادين عملها : ١ - الخدمات الثقافية والعلمية والفنية .

٢ - خدمات دينية .

٣ - الصداقة بين الشعوب .

نطاق عملها الجغرافى : جمهورية مصر العربية .

مجلس الإدارة مكون من : (سبعة) أعضاء .

حل وأيلولة الجمعية : طبقًا لما تنص عليه لائحة النظام الأساسى .

السينمائيين المستقلين" تنقل عروضها على فضائية "نايل لايف" أسبوعيًا

الجمعة، ١٠ أكتوبر ٢٠١٤ ١٠:٠٤ م جريدة اليوم السابع

جمعية السينمائيين المستقلين

كتب رحيم ترك

صرح على فرجاني، المستشار الإعلامي لجمعية السينمائيين المستقلين لـــ"اليوم السابع"، بأنه قد تم التنسيق مع قناة "نايل لايف" على تخصيص برنامج "أسبوعي" يهدف إلى إلقاء الضوء على صناع الأفلام القصيرة، والذى يعرض من خلاله أفضل الأفلام المرشحة من قبل لجنة المشاهدة بالجمعية، وسيتم تسجيل الحلقة يوم الاثنين ٢٠ أكتوبر، وستذاع يوم ٢٤ من نفس الشهر على فضائية النيل لايف .

ومن المقرر أن يستضيف البرنامج صناع الأفلام، لمناقشتهم حول رؤيتهم الإبداعية فى العمل الفني .

يذكر أن المخرج هيثم عبد الحميد رئيس جمعية السينمائيين المستقلين، وأسامة عامر، المشرف على نادى سينما الجمعية، يعملان حاليًا على توفير نوافذ جديدة تساهم فى انتشار السينما المستقلة، والتي سيتم الإعلان عنها قريبًا .

القومي للسينما يطلق مبادرة "معا نوثق للسينما المستقلة"

الاثنين، ٠٣ نوفمبر ٢٠١٤ ٠١:٣٣ م جريدة اليوم السابع

جمعية السينمائيين المستقلين

كتب رحيم ترك

أعلنت جمعية السينمائيين المستقلين عب ن انضمامها إلى مبادرة "معا نوثق للسينما المستقلة" والتي أطلقها المركز القومي للسينما، وذلك بهدف حصر وأرشفة المواد الفيلمية المستقلة، للحفاظ على المعلومات والبيانات الخاصة بفريق عمل الفيلم المستقل.

ومن المقرر أن يقوم كل من السينمائيين المستقلين والمركز القومى للسينما، باستقبال الأفلام الذى يرغب صانعوها فى انضمامها لوحدة السينما المستقلة بالمركز بالقومى للسينما وذلك يوم الأحد ٩ نوفمبر من الخامسة وحتى الثامنة مساء، بدار الأوبرا المصرية.

عروض لأفلام جمعية السينمائيين المستقلين بـــ«سينما الهناجر»

السبت ١٤-٠٦-٢٠١٤ ١٠:٥٣ م

تنظم قاعة سينما «الهناجر» التابعة لقطاع صندوق التنمية الثقافية، الأحد، عروضًا سينمائية لأفلام جمعية السينمائيين المستقلين. ومن المقرر أن يعرض فيلما «هتفرج» و«الأنس» للمخرج أحمد توفيق، في السادسة مساء الأحد، يعقبهما في السابعة مساء عرض فيلم «تريب» للمخرجة سارة الطوخي.

Abstract

The Role Of Cultural Institutions In The Development Of Cultural Capital Independent Cinema "Model"

By Passant Khairat Hamza

The research attempts to identify the role of cultural institutions in general and independent cinema especially in the development of cultural capital and also to identify the cultural obstacles affecting the lack of positive transformation of cultural institutions in general and independent cinema in particular. The existence of cultural institutions in any society while preserving their freedom and independence towards state institutions today A vital requirement in public life.

Therefore, the research attempts to trace the spread of cultural institutions in general and independent cinema in particular and study their impact on the development of cultural capital, with the aim of identifying the effects of independent cinema, social phenomena and social patterns of behavior.

And now, after the winds of changes that has afflicted the society, are cultural institutions in general and independent cinema especially able to overcome the difficulties and challenge the new reality so the researcher tries to raise the problem of research through the main question:

- What is the role of cultural institutions in general and independent cinema especially in the development of cultural capital?

Sub-Questions:

- What are the objectives of cultural institutions interested in independent cinema according to the perceptions of their founders?
- What is the role of the independent cinema in the transmission of the cultural and social heritage of values, norms, traditions and community culture?
- Do cultural institutions contribute to the development of cultural values and skills that can contribute to the development of cultural capital?
- What are the cultural obstacles affecting the lack of positive transformation of independent cinema institutions?
- How can cultural institutions be developed in a way that increases their role in the development of cultural capital?

Results of Study:

The results of the study confirmed that the aim of the cultural institutions interested in independent cinema is to spread the idea of independent cinema, to provide independent filmmakers with the opportunity to present and present what they want, to provide the opportunity to thinkers and talent in the presence of those who help them to present their work, Independent cinematographers, and the formation of awareness of individuals and groups, to promote the independent film

industry as well as to work on publishing and promoting it and overcoming obstacles, to show an intellectual and cultural alternative to cinema away from commercial cinema.

The results of the study confirmed that the cultural institutions in general and the independent cinema in particular are one of the strong platforms currently in the field of cultural development and have a strong role in advancing the development and development of cultural capital.

- The independent cinematic role in the transfer of the cultural and social heritage of "values, norms, social traditions and societal culture" is that any industry, intellectual, audible or readable product can transfer the cultural and social heritage and form awareness if from the beginning it carries a message and faith With these ideas and wants to connect them.

Key Words:-

Cultural Institutions - Cultural Capital - Independent Cinema - Cultural Development

المراجع :-

١- زموري زينب، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية: دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة بسكرة، رسالة دكتوراه جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، ٢٠١٥، ص ١.

٢-محمد كحط عبيد الربيعي، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية المضامين والأشكال والتلقي، دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ماجستير،٢٠٠٧.

٣- محرم كامل، تاريخ الفن المصري القديم، دار الهلال، القاهرة ١٩٣٧، ص.٣

٤- سيد البحراوي ــ المدخل الاجتماعي للأدب ــ القاهرة، دار الثقافة العربية سنة ٢٠٠١، ص٧٠

٥- شوقي ضيف ــ المدخل الاجتماعي للأدب ــ القاهرة، دار المعارف ــ طـ ٨. ص٦٧

٦-محمد بالقايد أمايور، "سيسيولوجيا الفن -مدخل لقراءة إسهامات بيير بورديو"

موقع الحوار المتمدنhttp://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=562107&r=0

٧-عبد الوهاب جودة، سياق الإبداع العلمي وفرص الإسهام في بناء مجتمع المعرفة بالوطن العربي "«دراسة ميدانية لتصورات الأكاديميين العرب»، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية،بعنوان مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلا "،المجلد الثاني سلطنة عمان ٢٠٠٧، ص ص٢٣٤-٢٣

٨-مرجع سابق، ص٢٤

٩-الحسيني، ناصر، المفهوم الشامل للأبداع، المؤتمر العلمي العربي الخامس لرعاية الموهوبين والمتفوقين -، إنجازات عربية مشرقة، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٧، ص ١٥٢

10-DAVID THROSBY, Cultural Capital, Journal of Cultural Economics Macquarie University, Sydney, NSW 2109, Australia, 1999 p p8-9

Ivan Lightvan Light. 2004. "Cultural Capital." Pp. 511-512 in The New Dictionary of the History

Ivan Light. 2004. "Cultural Capital." Pp. 511-512 in The New Dictionary of the History

11-Ivan Light،Cultural Capital the New Dictionary of the History. of Ideas, vol. 2, ed. Maryanne Cline Horowitz. New York: Scribner 2, Edition, ٢٠٠٢, pp.511-512

١٢-حمداوي جميل، المفاهيم السسيولوجية عند بيير بورديو، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية،٢٠١٥، ص١١٢

١٣-حسنى إبراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة ورأسمال الثقافي "قراءة في سيسيولوجيا بيير بورديو، القاهرة، جامعة بنى سويف،٢٠١٦، ص ٦٣

14-Geoff King, American Independent Cinema, Palgrave Macmillan division of st martin s press, new York M p p 6-8
John Bleasdalem , independent Cinema Harpenden,: Kamera Books, Film - Philosophy , 2008, p p152-153 15
16-http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=52575
بشار إبراهيم،السينما المستقلة في سوريا، **الحوار المتمدن-العدد: ١٤٠٣ - ٢٠٠٥ / ١٢ / ١٨**
١٧-زموری زينب، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية: دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية، مرجع سابق، ص ٢٠.
١٨- شما بنت محمد بن خال أل نهيان،التنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية " دراسة ميدانية على مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة،الطبعة الأولى، دار العين للنشر، القاهرة، ٢٠١٣، ص.٧٧
١٩- زينب، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية، مرجع سابق، ص ٢٠.
[20]-مروة عبد الله السيد،معالجة السينما المستقلة للأحداث السياسية المصرية و اتجاهات الجمهور نحوها، رسالة دكتوراة غير منشورة،جامعة القاهرة. كلية الإعلام. قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١٧
٢١-الموسى، العيسى،هدى اماعيل جبرئيل، الإنماء الثقافي والاعلانات الثقافية على قناة mbc 1 خلال نشرة الاخبار،رسالة ماجيستير،جامعة الشرق الاوط،كلية الاعلام،الأردن،٢٠١١
٢٢- نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، دراسات وأبحاث دورية علمية دولية محكمة ربع سنوية، السنة الخامسة – العدد الحادي عشر (١١) - جوان (حزيران) ٢٠١٣.
2٣- Williams، Suzanne Hurst، a comparison of culture values in animated cartoons produced for the theatre and television، ph. d dissertation، (Wisconsin : the university of Wisconsin،1987.
٢٤-حسين نصار، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، دراسة تحليلية ميدانية لنموذج مختارة من القنوات الفضائية، الأكاديمية العربية المفتوحة الدانمارك كلية الآداب والتربية،.٢٠٠٧
٢٥-راسة أحمد قران الزهراني "دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٥
٢٦- زموري زينب دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية -دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية، مرجع سابق، ٢٠١٥.
[27]-اشرف عبد الوهاب،نظرية راس المال الثقافي، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، القاهرة،٢٠٠٣، ص ص ١٢٩-١٣٤
[28]- https://www.academia.edu/37887073 التعليم ورأسمال الثقافي
[29]-عبد الوهاب جودة، أسلوب مجموعة النقاش البؤرية واستخداماته في البحث الاجتماعي حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس ٢٠٠٢، أبريل- يونيو، ٣٠المجلد، ص ص ٩-١١
٣٠- على جلال معوض، مراجعة مفهوم القوة الناعمة "خصوصية السياق الشرق أوسطى "،الثقافة ودراسات الشرق الأوسط، اعمال المؤتمر العربى التركى الأول للعلوم الاجتماعية،مركز الدراسات الحضارية وحوار الثقافات، كلية الاقتصاد والعلوم الإنسانية،جامعة القاهرة،٢٠١٢،ص ص ٢٢-٢٤
٣١-محمد سالم عبد القادر الشريف، السينما فى ظل ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال، مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية)، المجلد السابع، العدد الثاني،٢٠٠٨، ص ٢٠.